00313.JPG

انه قد زيد في ملكي واخباره كثيرة ومما ينبغي للنديم ان يكون
حسن الخلق على لحمة نظف الكف نقي الظفر متعاهدا
لتقليم اظافره وتسريح لحيته عطر البشرة لطيف الوجد والعمامة
لان العين كثيرا ما تنظر اليها مستوى الذيول واطراف الاكمام
نظيف المخفي من الملبس كالقلنسوة والسراويل والتكة والخف
والمنديل منطيبا ما بالبخور والاعطار فاذا كملت فيه تلك الخصال
كان محبوبا للقلوب سهلا على الارواح والمكان مستثقلا في
القلوب بغيضا الى النفوس تكرهه العين ان تنظر اليه كما قيل 102
في حق ابي يعلى القرشي

نعمة الله لا تعاب ولكن ربما استثقلت على اقوام
لا يليق الغنى بوجه ابي يعلى ولا نور لهجة المتسلام

ثم ان آداب المنادمة تختلف باختلاف من يجالسه النديم
فان كان مثله او قريبا منه فالاولى اطراح التكليف وترك ما
يؤدي الى الحصر والضيق قال ابن المعتز الحق في المنادمة
ترك التحفظ يعني بين القرآن كما قيل ان من الآداب ترك
الآداب عند من لا يحتشم ولا يهاب ولكنه مع قلة الخلاف
والمعاملة بالانصاف والمسامحة في الشراب والتغافل عن
الجواب وادامة الرضى واطراح ما مضى واستعمال ما حضر
واختصار ما تيسر وعدم الهرج والصياح عند الطرب وترك
الافتخار بالحسب والنسب وان كان من اكابر الناس كالملوك
والوزراء وارباب المناصب العالية فآداب مجالستهم صعبة
وهي ان يجلس بحسن ادب وسكون حائز من غير اتكاء ولا استناد
الى جدار او مخدة وان لا يعبث بلحيته ولا بثيابه ولا يظهر شيأ من
قدميه او خفه ولا يشتغل بتفريك اليدين ولا بقرقعة الاصابع ولا
بادارة الخاتم وان ينهض لنهوضه ويجلس لجلوسه ويديم ان
اسدناه ولا يستعيد منه الكلام واذا سأله نهض قائما على قدميه
واجابه باحسن عبارة والطف اشارة ثم لا يجلس حتى يؤذن له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)